المحاضرة -1-

ماهية الأدب العالمي :

-تأسيس المفهوم : غوته

يرجع الفضل في صياغة مفهوم الأدب العالمي إلى الأديب الألماني الكبير غوته (GOETHE) فلقد صاغه و بشّربه في الاعوام الاخيرة من حياته ، أي منذ أواخر العشرينيات إلى أواسط الثلاثينيات من القرن التاسع عشر ، ففي رسائله و أحاديثه الشهيرة مع السكرتيره " أكرمان " رأي غوته أن زمن الآداب القومية قد ولى ، و أنّ عصر أدب جديد قد بذأ و هو عصر " الأدب العالمي "، عندما صاغ غوته هذا المفهوم الجريء انطلاق من أنّ الثورة الصناعية وما رافقها من تطور ستكون لها بالضرورة مترتبات ثقافيّة و أدبيّة ، وستؤدي بالضرورة إلى تخطي الحدود القوميّة الضيّقة للغات و الآداب . وانطلاقا من رؤيته المستقبلية هذه دعا غوته الأدباء عموما و الأدباء الألمان خصوصا أن يتخلّوا عن مواضيعهم و أساليبهم الأدبيّة الوطنيّة و أن يكتبوا و في أذهانهم تلك المنافسة الأدبيّة العالميّة التي لا يصمد فيها إلاّ من يطور إبداعه الأدبي شكلا و مضمونا بحيث يرتقي إلى المستوى العالمي .

لم يؤخذ حديث غوته عن الأدب العالمي في حينه على محمل الجد من قبل معاصريه رغم ما كانوا يكنونه لهذا الأديب من تقرير ، فالعصر الذي يشر فيه غوته بالأدب العالمي كان من الناحية السياسيّة عصر حروب التحرير القوميّة ضد الاحتلال النابليوني ، و طبيعي أن تغطى النزعة القوميّة في مرحلة كهذه على سواها خصوصا و أن العالميّة التي دعا إليها غوته و استشرفها كانت منسجمة مع النّزعة العالمية لفرنسا نابليون أكثر ممّا تنسجم مع المناخ السياسي و الاجتماعي و الثقافي الانغرالي الذي كان سائدا في ألمانيا .

-المفهوم في الوقت الراهن :

لقي مفهوم الأدب العالمي الذي صاغه غوته في ثلاثينات القرن التاسع إعراضا و رفضا أكثر مما حظي به من قبول و استحسان إلا أنّ الاهتمام بهذا المفهوم ما لبث أن تجدّد منذ أوساط القرن العشرين إن على الصعيد العلمي الأكاديمي أم على الصعيد الثقافي العام ، و أكثر من ذلك لقد ظهر في المرحلة الأخيرة ما يشبه التضخّم في استخدام عبارة الأدب العالمي ،

فبالإضافة إلى "معاجم الأدب العالمي " و " سلاسل الأدب العالمي "و "مكتبات الأدب العالمي " تحوّلت صفة عالمي إلى صفة مبالغة ينعت بها كثير من الأدباء والأعمال الأدبية بغرض الدّعاية و التّرويج التجاري إلاّ أنّ النجاح الذي أحرزه مفهو م الأدب العالمي لم يزل ما ينطوي عليه هذا المفهوم من إشكاليّة ، فهناك خلاف شديد بين من يرى في الأدب العالمي مجموع الأعمال الأدبيّة الرّائعة المتميّزة التي تنتمي إلى آداب قوميّة مختلفة جاعلا من الجودة الفنيّة مقياسا لعالميّة الأدب ، و بين من يرى أنّ الأدب العالمي هو تلك الآثار الأدبيّة التي تمكّنت من أن تتخطى حدودها اللغوية و الثقافيّة القوميّة و أن تحظى بانتشار عالمي ، فأساس هذا المفهوم هو الانتشار العالمي سواء توافق مع جودة فنيّة و فكريّة أم لم يترافق ، و هناك أخيرا من يرى أنّ الأدب العالمي هو مجموع الآداب القوميّة الموجودة في العالم بصرف النظر عن مستويّات الفنيّة و الانتشار العالمي لأعمالها .

المحاضرة -2-

الملحمة: L'épopée

1-تحديدها : هي في الفنون الأدبيّة قصيدة سرديّة ، بطوليّة ، خارقة للمألوف، تعتمد بدءا مخيّلة إغرابيّة بخلقها عالما أوسع و أكبر من العالم المعروف، و تستند إلى سرد أحداث تمتزج فيها الأوصاف، و الشخصيات و الحوارات ، و الخطب ، و النصائح ، و تندرج كلها في حكاية تلفّها في وحدة واضحة . و هي متطوّرة و متسلسلة حسب أساليب الرواة الأوّلين بإغراقها في تشابيه واستعارات، و تتوجّه أصلا إلى الشعب الساذج الذي ينفعل بالأخيلة،والأوهام ، والأساطير . وتتميز بقوّة إيحائيّة كبيرة بحيث تخرج السامع أو القارئ من العالم الواقعيّ إلى عالم جديد خياليّ .

2-موضوعها : تزدهر الملحمة في طفولة الشّعوب لأنّها ترتكز على نوع من الشّعر البدائّي المعنّي بالمآثر البطوليّة، فترضى هذه الشّعوب النّاشئة بحكايات جميلة ، تستثير فيها مختلف العواطف، من حب ، وحقد ، ورهبة ، واعتزاز ، و تكون لديها منطلقا أوليّا لتاريخها، لاسيّما في المراحل الّتي تكون فيها هذه الشّعوب حادّة الخيال ، شديدة الانفعال . و ممّا لا شكّ فيه أنّ كلّ أسطورة ملمحيّة تتضمّن في جذورها بذرة تاريخيّة، يضيف إليها الشّعراء .

ما يحلو لهم من فصول، و مشاهد ، لتمجيد عروقها و أبطالها، من ذلك أن حرب طروادة الوارد ذكرها في الياذة هوميروس هي واقعيّة، و مثلّث التّصادم في تلاقي اروبا و آسيا آنذاك.

وكذلك أنشودة رولان انطلقت من هزيمة جيش شارلمان الّذي اندحر في وادي رونسفو عام 778م .و هكذا نرى أنّ الملحمة تتملّق طموح الشعوب الشّابّة بتثبيت تخيّلاتها و أوهامها ن و ترسيخ الأحداث الفاصلة في تاريخها، و تخليد ذكرى الرّجال الّذين كان لهم فضل في منطلقاتها ، و بذلك تنسج اللّحمة الّتي تربط الحاضر بالماضي ، و تساعد على يقظة الوعي في الجماعات ، و على تقوية إحساسها بالدّيمومة زمنيّا و مكانيّا . على أنّه يرفض فيها تقادم الزّمن على مضمون الحكاية ليتيسرّ تحليتها بالإعجاز ، و الإغراب، فيزخرفها القدم و يضفي عليها جوا من السحر العجيب .

3-أنواعها: الملمحة أنواع ، أهمها اثنتان الطّبيعيّة أو البدائيّة و الصّنعيّة .الأولى هي المتفجّرة عفويّا من روح الشّعوب النّاشئة . و الثّانية تشبه الأولى في كّل خصائصها شكلا ، و تنسيقا وتختلف عنها في أنّها من صنع مجتمع متطوّر ، و أنّها من إنتاج شخص معيّن ، و معروف عادّة، في حين أنّ الأولى قد تكون محصّلا لعدد كبير من الشّعراء المتعاصرين أو المتلاحقين زمنا .

4-شخصيّاتها : تدور الأساطير الملحميّة حول عدّة أبطال ، فتضخّم مآثرهم ، و تخرجهم من نطاق البشر العادييّن ،و تحوّلهم إلى رموز ممثلة لفكرة أو لقوميّة . و من صفاتهم المشتركة أنّهم ينتمون إلى عهد غابر ، وأنّهم ساذجو النّفيّة عادة ، متفوّقون على أعدائهم و معاصريهم مخلصون لوطنهم و أمّتهم ،و ممثّلون لجنسهم ، و لحضارة معينة ، بحيث يبرزون بعد التّحليل من الإطار البشريّ الحيّ ليصبحوا نماذج و مثلا في كل تصرّف يقدمون عليه .

5- من الجوانب الّتي استقطبت أسماع البشر وأخيلتهم منذ أقدم العصور سرد الرّواة للأعاجيب و الخوارق الطّبيعيّة ، لا سيّما في العهود الجاهليّة ، لذلك امتزجت حياة الأبطال بحياة الآلهة في الملحمة الإغريقيّة ، وكذلك الأمر في عهد المسيحيّة كما يتجلّى لنا الأمر في أنشودة رولان عندما يرفع قفّازه نحو الله فتنزل الملائكة من عل لا خذه .

6-(حديثا) : تحرّرت الملحمة من العناصر التقليديّة المكونّة لها ، سيّما في اعتمادها الخوارق الوثنيّة ، ولجأت في معظم الأحيان إلى سرد مغامرة بطل واحد ، يرمز إلى فكرة عامّة .

7-من أشهر الملاحم : الإلياذة ، والأوديسة الإغريقيتان ، الإ نياذةاللاتنية ، أنشودة رولان الفرنسيّة ، أنشودة النيبلجن الالمانيّة ، المهزلة الألهيّة الايطاليّة ، الجنّة الضّائعة الانكليزية الرامايانا و المهاباراتا الهنديتان ، الشاهنامة(كتاب الملوك الفارسيّة) .

المحاضرة رقم 3

المسرح اليوناني

حينما أقام اليونانيون مسرحهم، كان في البداية الأمر عبارة عن قطعة أرض متسعة، غل شكل نصف دائرة تقريبا ، تقع على جانب تل أو جبل ، بحيث تنحت القاعدة، التي يجلس عليها جمهور النظّارة من الصخور ، على هيئة صفوف مدّرجة ، بقدر انحدار هذا الجبل . ويتوسط القاعدة قسم مسطّح على شكل دائرة ، و في وسطها مذبح الإله ،لتقديم الطقوس الدينية . و كان المسرح ينقسم إلى ثلاثة أقسام ، و هي :

-الأودوتوريومAudotorium ،أي المساحة المقابلة للهيكل ، ويجلس فيها النظّارة .

-الأوركسترا Orchestra ، و كان مكانا مسطحا ، مستديرا في الأصل ، تؤدي فيه الجوقة (الكورس) تشكيلاتها .

-المذبح stage ، (المسرح) ، وهو المكان الذي يقدم عليه التمثيل . لم يكن المسرح اليوناني سوى معبد من المعابد ، لإقامة الحفلات الدينية ، و الذين كانوا يحضرون إلى هذا المكان ،هم الذين يبحثون للعبادة ، لأن المسرحية اليونانية بأنواعها المختلفة ، لم تكن تعرض إلا في الأعياد الدينية فقط ، و أهمها بطبيعة الحال عيد الإله (ديونيسيوس) إله الخمر ،الذي يعتبر راعي المسرح ، أو بمعنى آخر إله التمثيل ، ولاعجب أن يقول (سير ر . ماريت) : " إن الديانة القديمة كانت في جوهرها شيئا يرقص .

كانت مسرحيات اليونانيين تقدم في العراء ، من خلال منصة صغيرة من الخشب ، مغطاة بالقماش ، يقوم الممثلون بالتمثيل عليها ، ويقف المتفرجون في العراء أيضا لمشاهدة العرض . وعند أفول نجم الدولة اليونانية ، وشروق شمس الحضارة الرومانية ، ظهر أول بناء

للمسح الروماني. حيث اختار الإغريق تلاّ منحدرا، أقيم عند قاعدته مكان دائري يسمى الأوركسترا، كان يستخدم للتمثيل، وفي وسطه يقع المذبح، الذي تقدم عليه القرابين للآلهة.

أما الجزء الآخر من التل، فقد خصص للمتفرجين، حيث وضعت القاعدة الخشبية، التي كانت تعدّ لكبار الضيوف و الشخصيات، في مواجهة الأوركسترا في خط مستقيم ، ومن خلفهم المتفرجون ، ثم حوّل هذا الخط المستقيم إلى شكل نصف دائرة حول الأوركسترا . و بعد ذلك اختفت القاعد الخشبية، واستبدلت بمقاعد حجرية سنة 449 ق.م في عصر ليكورجوس .

مسرح ديونيسيوسDionysus

ببني هذا المسرح على المنحدر الجنوبي لتل الأكروبول ، وكان على شكل نصف دائرة، قطرها 78 قدما، بجوار معبد ديونيسيوس، إله الخمر عند الإغريق و كان فيه ممران جانبيان، و حجرة تسمى (أسكين SKENE) ، وهي جزء جانبي من خشبية المسرح (بروسكنيون)، لا يراها النظّارة ، وفيها يرتدي الممثلون ملابسهم، و منها يظهرون كلما حل دور أحدهم، و هي التي تسمي اليوم (طالكواليwings)، بإضافة إلى خشبة مسرح منخفضة، تقام عليها المهرجانات الإغريقية القديمة، أما المسرح، فكان مكان جلوس للنظارة .

كان بناء مسرح ديونيسيوس مصدر بلبلة للفكر المعاصر ، إذ أن أطلاله الباق ية لا تدل إلا على مبنى يرجع إلى العصر الهلليني فقط ، بل إلى العصر الروماني . ولا زال العلماء في خلاف حول التفاصيل الدقيقة الخاصة بهذا المسرح الأول .

أما بالنسبة للديكور ، فقد ذكر أرسطوا أن (فورموس) الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد، هو الذي اخترع الديكور المتحرك ، و كان عبارة عن لوحات مرسومة عبى قماش ، أو على قطع خشبية توضع داخل إطارات مؤقتة ، أو تثبت بها نهائيا .على أن هذه اللوحات – في أغلب الظن – كانت تشير إلى أماكن إشارة أكثر مما تحاول أن توفر للنظارة الخداع المسرحي على النحو الحديث .

تذكر المعلومات عن أولى طرق إعداد المسرحيات إلى أعمال (فيتروفيوس) ، الذي عاش في عصر أغسطس ، و (بولكس) الذي عاش في عهد كومودوس . وكان هناك ستائر خلفية ، وأخرى أمامية ، بالإضافة إلى الألواح الخشبية المصورة Pinakes .

يرجع فضل التقدم الأول الحقيقي من حيث المناظر المسرحية و آليتها إلى إيسخيلوس ، كما يرجع إليه الفضل في إدخال الزي المعين لكل ممثل ، أو أنه بالأحرى هو الذي قرر في وضوح ما كان مستعملا من قبل زيّاً في عبادات ديونيسيوس ، فالقناع و الثوب ذو الكمين و الحذاء العالي مستعارة من ديانة ديونيسيوس .

كانت أعياد ديونيسيوس تقام في أثينا في أواخر مار س(آذار) من كل عام .و من المحتمل أن تستمر هذه الأعياد لمدة خمسة أيام . ففي اليوم الأول كان الجمهور الشعب يحمل تمثال الإله ديونيسيوس ، من معبد بجانب المسرح ، و يسرون به في طريق إلى قرية قريبة من أثينا ، يعتقد أنها موطن الإله . و بعد أن يطوفوا في القرية يعودون به مرة أخرى إلى المدينة في احتفال رائع .أي أنهم في هذا الاحتفال يمثلون دخول الإله مدينة أثينا لأول مرة ، و من ثم يصعون تمثال الإله في المسرح ، كي يشاهد حفلات التمثيل .

كانت الحفلات تبدأ برقصة تعرف برقصة الديترامبDithyramb، وهي عبارة عن مجموعة من خمسة من الصبيان يتبارون في الرقص مع خمسة من الرجال، وفي أثناء الرقص كانت الأناشيد تنشد، وتستمر هذه الرقصات والأناشيد والموسيقى في اليوم التالي.

أما دو المسابقات التمثيلية فكان يأتي في الأيام الثلاثة الباقية، وفي هذه المسابقات كان الشاعر الممثل يقدم ثلاث تمثيليات من التراجيدي Tragedy وكانت التمثيليات ذات موضوع واحد ثم قطعة هزلية، وهي التي كانت تعرف بـ الساتيرSatyric .

المسرح الهلليني Helio

اكتسب هذا المسرح اسمه من اسم إله الشمس هيليوسHelios في الميثولوجيا الإغريقية القديمة، وتميز بارتفاعه حوالي 9 قدم، وعمقه بين 8-10 أقدام، وطوله يقع بطول حائط خلفي كبير، وهذا الحائط الخلفي هو الأسكين، الذي عرف فيما بعد بالكواليس.

المسرح الإغروروماني

في هذا المسرح أصبحت الأوركسترا ملاصقة لخشبة المسرح، بعد أن كانت بعيدة عنها، لكنها مازالت نصف دائرة، وأصبحت الأوركسترا تستخدم أحيانا في التمثيل، ثم تطورت خشبة المسرح لتصبح أكثر عمقا.

قائمة العروض المقترحة لطلبة السنة الثانية أدب في مقياس الأدب العالمي المجموعة 1

ملحمة الإلياذة والأوديسة لهوميروس

ملحمة الإنيادة لفرجيل

المسألة الهوميرية

فنّ المأساة في المسرح اليوناني مع اختيار أحد رواده نموذجا للدّراسة:

- 1 إسخيلوس

-2 سوفوكليس

-3 يوربيدز

فنّ الملهاة في المسرح اليوناني(مسرحيات أرستوفانز نموذجا)

ملاحظة :تقدم العروض في شكل ثنائي مع احترام رقم الفوج على أن تسلم في أجل أقصاه 14 أكتوبر 2020 ويسلم لرئيس القسم.

الأستاذة إيدر